من التصرف الباطل وأقبضها وأبسطها كنايتان عن وجوب التصرف فيها
اى ان الكوفة حقيرة بالنسبة الى سائر البلاد التى غلب عليها
الخصم فاعسى لصنع تبصر فى فيها وما الذى ابلغ به من دفع الخصم
وجملة تهبا عاصيرك حالية والاعصار ريح تثير التراب
يحمل الحقيقة فان الكوفة مشهورة بهبوب الاعاصير تخيل
استعارتها لما يحدث من آراء اهلها المختلفة بجامع الاذى
والازعاج وتقدير الكلام فان لم تكونى الا انت عدة لى القى
بها العدو وخطا من الخلافة مع ما عليه حالك من المذام
فيحالك ولا استحضارها تمثل بالبيت ولوضراعة الطعام
وقليل بالجر صفة له ومعنى تمثيله انى على بقية من هذا الامر
كالوضر القليل فى الاناء وقوله انبئت بسرا قد اطلع اليمن
كذا رأيته اطلع بفتح الهمزة وسكون الطاء فى ثلاث نسخ صحيحة
من نهج البلاغة وشرح ابن ابى الحديد بقوله اى
غشيها وقال الازهرى فى التهذيب يقال طلعت عليهم
واطلعت واطلعت بمعنى واحد وقد اطلعت من فوق
الجبل واطلعت بمعنى واحد فيكون اليمن اما منصوب بنزع
الخافض او مفعول لاطلع بتضمينه معنى غشى وقد اورده
ابن هشام طلع اليمن بضم اللام بدون الف فى الامور التى
لا يكون للفعل معها الا أقاصر امن الباب الرابع من المغنى فقال
تبع رحمتكم الطاعة وان بسرا طلع اليمن ولاثالث لهما
ونوجيههما انهما ضمنا معنى وسع وبلغ انتهى ولم ارهذه

الرواية

الرواية لعين وبسر بضم الموحدة وسكون السين المهملة هو
بسر بن ارطاة قال ابن حجر فى الاصابة مختلف فى صحابته
قال ابن ابى الحديد وسبب هذه الخطة ان قوما بصنعاء كانوا
من شيعة عثمان يعظمون قتله فبايعوا عليا على دعاء فلما اختلف
الناس عليه بالعراق وكان العامل له يومئذ على صنعاء عبيد الله
ابن العباس وعلى الجند بها سعيد بن نمران ثم قتل محمد بن ابى
بكر بمصر وكثرت غارات اهل الشام تكلم هؤلاء ودعوا الى
الطلب بدم عثمان فانكر عليهم عبيد الله بن العباس فتظاهروا
بمنابذة على فحبسهم وكتب الى اصحابهم بالجند فغلبوا سعيد
ابن نمران عنهم واظهروا امرهم فانضم اليهم خلق كثير وكتب
الى اهل اليمن والجند كتابا يهددهم فيه ويذكرهم الله تعالى
فاجابوه بانا مطيعون ان عزلت عنا هذين الرجلين
ثم كتبوا الى معاوية فاخبروه فوجه اليهم بسر بن ارطاة
وكان سفاكا للدماء فضل فى طريقه بمكة داود وسليمان
ابنى عبيد الله بن العباس وبالطائف عبد الله بن المدان
وكان صهرا لابن عباس ثم اتى صنعاء وقد خرج
منها عبيد الله وسعيد واستخلفا عليها عبد الله بن
عمرو بن اركه الثقفى فقتله بسر واخذ صنعاء فلما قدم
ابن عباس وسعيد على على بالكوفة عاتبهما على ترك
قتال بسر فاعتذر اليه بضعفهما عنه فقام رضى الله
عنه الى المنبر ضجرا من مخالفة اصحابه له فى الرأى

فيحالك

عبيد الله وسعيد الى أمير
المؤمنين يخبرانه الخبر فكتب
الى ص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)